

الفائق في غريب الحديث

أي كل قرن من قرونه حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِيبَ . إن الأنصار لما ارادوا أن يُبَيِّعُواهُ
قال أبو الهيثم بن التيهان : يا رسول الله ! إن بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها ;
فنخشى إن الله عزَّكَ وأظْهَرَكَ أن ترجع إلى قَوْمِكَ . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثم قال : بل الدِّمُّ الدِّمُّ والهِدْمُ الهِدْمُ . وروى : بل اللدِّم - اللدِّم -
واللهدم - اللهدم - أنا منكم وأنتم منِّي أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم .
حبل الحبال : العهود . والهدم بالسكون : أن يهدم دم القتل أي يهدر . يقال :
دماؤهم هدم بينهم . والمعنى دمكم دمي وهدمكم هدمي يريد إن طُلب دمكم فقد طلب
دمي وإن أهدر أهدر دمى لاستحكام الألفة . وأما اللدِّم : فهي الحُرْم جمع
لادِّم لأنهنَّ يلتد من على صاحبهن إذا هلك . واللهدم : المنزل وهو فعل بمعنى مفعول لأنه
يهدم ; أي حُرْمَى حُرْمَكُم ومنزلى منزلكم . وقيل : المراد بالهدم : القبر أي
وأُقْبِرَ حيث تُقْبِرُونَ ; كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لهم : المحيِّا محيِّاكم والممات
مماتكم . إن رجلا أحبن أصاب امرأة فسئل فاعترف فأمر به فجلد بأُثْكُولِ الذِّخْلِ .
وروى : بإثْكَالِ الذِّخْلِ .

حبن الأحن : الذي به حبن وهو السِّقَى